في الارض كما هو في السماء فكيف ينزل الى سماء الدنيا من هو تحتها
في الارض وجميع الاماكن منها ولفظ الحديث ناقض لدعواهم
وقاطع لحجهم قال واخرى انه قد عقل كل ذى عقل ورأى ان
القول لا يتحول صورة له لسان ولم ينطق ويشفع فحين اتفقت
المعرفة من المسلمين ان ذلك كذلك علموا ان ذلك ثواب يصوره
الله تعالى بقدرته صورة رجل يتشرف المؤمنين لانه لو كان
القرآن صورة كصورة الانسان لم يتشعب الكثير من الف الف صورة
فيأتى الكثير الف الف شافعا وما حلا لأن الصورة الواحدة
اذا هي اتت واحدا زالت عن غيره لهذا معقول لا يجهله الا
كل جهول قال وهذا كحديث الاعمش عن المنهال عن زاذان
عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل
اذا مات تأتيه اعماله الصالحة فى صورة رجل فى احسن
هيئة واحسن لباس واطيب ريح فيقول له من انت فيقول
انا عملك الصالح كان حسنا فكذلك تراني حسنا وان كان
طيبا تراني طيبا وكذلك العمل السيئ يأتى صاحبه فيقول
له مثل ذلك ويبشره بعذاب الله قال وانما عملها الصلاة
والزكاة والصيام وما اشبهها من الاعمال الصالحة وعمل
الآخر الزنا والربا وقتل النفس بغير حقها وما اشبهها من
المعاصي قد اضمحلت وذهبت فى الدنيا فيصورالله بقدرته

للمؤمن

المؤمن والفاجر ثوابهما وعقابها يبشرهما به اكراما للمؤمنين وحسرة
على الكافرين وهذا المعنى اوضح من الشمس وقد علمهم ذلك ان شاء
الله تعالى ولكن تغالطون وتدلسون وعليكم اوزاركم واوزار من
تضلون وقال الخلال فى كتاب السنة اخبرنى محمد بن عبدالله ابن
ابراهيم حدثنا ابوجعفر قال كان رجل يأتى ابا عبيد قال فسأله
عن الحديث الذي يروى فيه ان البقرة وآل عمران تأتى يوم
القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان اليس ذلك يدلك على ان
هذا مخلوق فقال ابوعبيد ان اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عن على
ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن كعب قال لو رأى احدكم
ثواب ركعتين لرأى اعظم من الجبال الراسيات وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ظل المؤمن صدقة يوم القيامة فيجئ
دينار ودرهم يظله انما هذا ثواب ذلك وما قال الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها ومن اكبر الحسنات ان يقول الرجل لا اله الا الله
فاذا قال لا اله الا الله يقال له يوم القيمة لا اله الا الله عشر
مرات انما هذا ثواب ذلك قال ولم نر الوب تدفع فى طبها
ان يقول الرجل للرجل لا وفينك ما عملت ليس انه يريد نفس
ما عمل انما يعده على المطالبة الثواب ويتواعده على المعاصي
العقاب وانما معنى مجئ البقرة وال عمران انما يعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)